

بسم الله الرحمن الرحيم
رسالة من سعيه ابن حبي الجليل النجدي
الشيخ محمد بن احمد الحفظي الشافعي المتها في هيا
سؤال ما قول العلماء رحمهم الله تعالى فيمن التزم من
هذه الامم الانتقال عنه الى غير امم الا الحوا
قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية في الفتاوى المصنفة
واذا كان الرجل متبعا لابي حنيفة او مالك او الشافعي او
احمد وراى في بعض المسائل او لم يقدح ذلك في دينه
فاتبه كان قد احسن في ذلك ولم يقدح ذلك في دينه
واعد الله بلائنا بل هذا اولي بالحق واجب الله و
رسوله من يتعصب لواحد معين غير النبي صلى الله عليه
وسلم كمن يتعصب لابي حنيفة او مالك او الشافعي او احمد
ويرى ان قول هذا المعين هو الصواب الذي ينبغي اتباعه
دون الامام الذي خالفه فمن فعل هذا كان جاهلا بالقد
دون الامام الذي خالفه فمن فعل هذا كان جاهلا بالقد
يكون كافرا انتهي وقال في الاقناع وشرحه ونوم محمد
بمذهب والامتناع الانتقال الى غير الاشتمل عدمه قال
الشيخ تقي الدين العامي هل عليه ان يلتزم مذهب معين
ياخذ بعقائمه وخصه فيه وجهان اصحاب احمد هما
وجهان اصحاب الشافعي والجمهور من هؤلاء وهو اءلا
يوجبون ذلك والكثيرين يوجبون ان يقولون اذا التزموا لم
يكن له ان يخرج عنه مادام ملتزما له او امام يتبعون له
ان

وهو كتاب من كتب الحفظي

ان غيره اول بالالتزام منه ولا ريب ان التزام المذهب
والخروج عنه ان كان لغير امر ديني مثل ان يلتزم مذهب
لحصول غرض ديني من مال او جارة او نحو ذلك فلهذا
ما لا يحمى عليه بل يترك عليه في نفس الامر ولو كان
ما انتقل اليه خيرا مما انتقل عنه وهو بمنزلة من يسلم
لا يسلم الا لغرض ديني او لطلبه من ملة اخرى المعنوية
لامرارة يتزوجها او دنيا يصيبها قال واما ان كان
انتقاله من مذهب الى مذهب امر ديني فهو مثاب على
ذلك بل واجب على كل احد اذا تبين له حكم الله وسوله
في امر ان لا يعدل عنه ولا يتبع احدا في مخالفة الله
وسوله فان الله فرض طاعة رسوله على كل احد في
كل حال انتهي وفي العناية من التزم مذهبها انك عليه
مخالفة بلا دليل ولا تقليد سابق ولا عذر ومراة بقوله
بلا دليل اذا كان من اهل الاجتهاد وقوله ولا تقليد سابق
اي لعالم افتاة اذ لم يكن اهل الاجتهاد وقوله ولا عذر
اي شيخ له ما فعله فيتم عليه لانه يكون متبعا لخوا
وقا في موضع اخر يلزم كل مقلد ان يلتزم مذهب معين
في الاشتمل ولا يقبل غيره وقيل بلا وقيل ضرورة انتهي
كلام صاحب الاقناع وشرحه بلفظه وقال في الانصاف
في كتاب القضاء قال الشيخ تقي الدين من اوجب تقليد امام